

الكتابة التعبيرية عند المتعلمين بسلك الابتدائي

سعيد العيماري

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء سطات
الفرع الإقليمي بالجديدة

said.elaimari@gmail.com

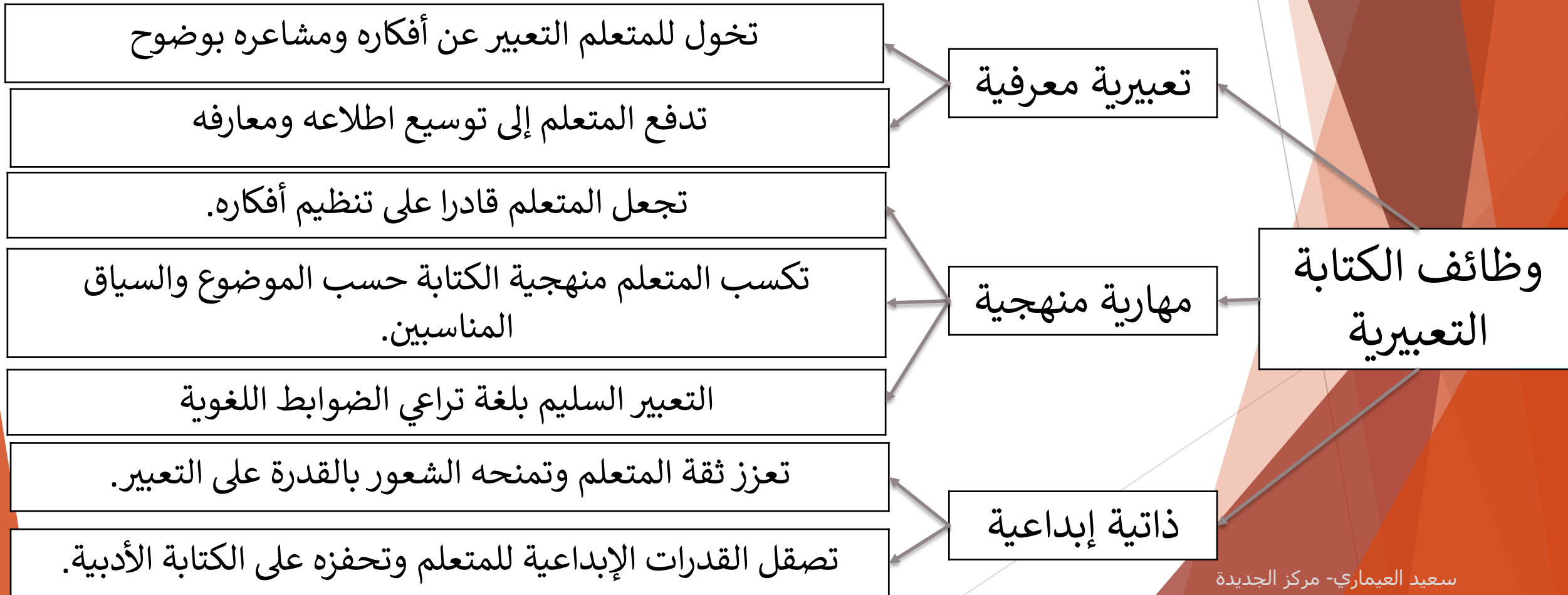
مدخل

يحتاج الإنسان إلى التعبير عبر الكتابة في سياقات مختلفة، ولذلك مثل تعليم الكتابة التعبيرية وتعلّمها أحد الأبعاد التي تسهم في تحقيق هذه الحاجة، وكان لزاماً أن يكون المنطلق في إرساء عملية التعليم هذه مرتبطاً بالمرحلة الابتدائية، لما لها من دور في إرساء اللبّنة الأساس لتمكّن القدرة على الكتابة التعبيرية في مواضيع ومجالات مختلفة.

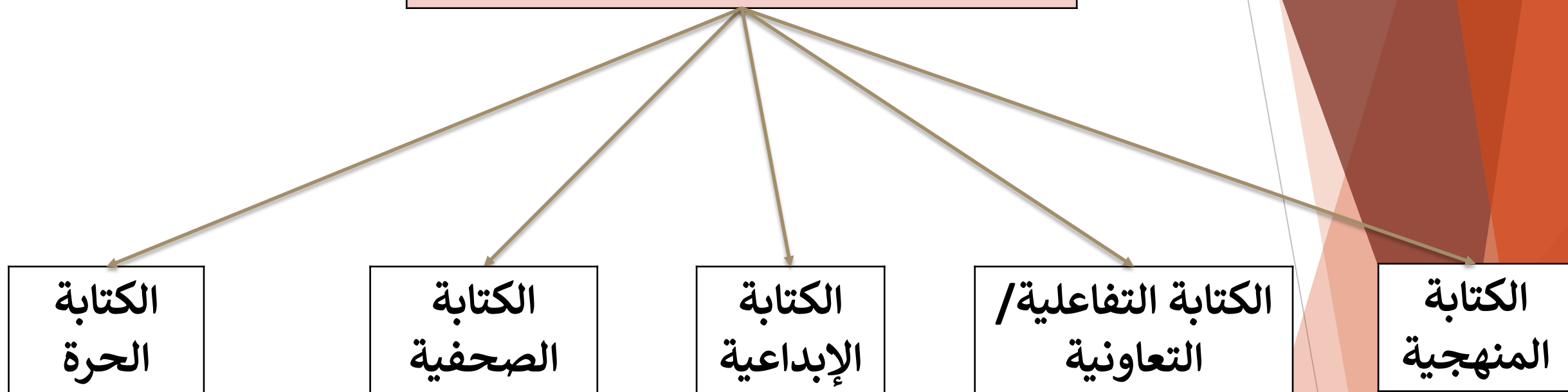
وقد أولى المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي للتعبير الكتابي أهمية خاصة، بعد أن أتاح له حيزاً زمنياً يبدأ من السنة الأولى إلى السنة السادسة، بالنظر لما لهذا المكون من دور في تمهيد المتعلمين الكتابة التعبيرية/ الإنشائية، وجعلهم متمكنين من المعارف والمهارات التي تخول له اكتساب كفاية الكتابة التعبيرية.

وظائف الكتابة التعبيرية

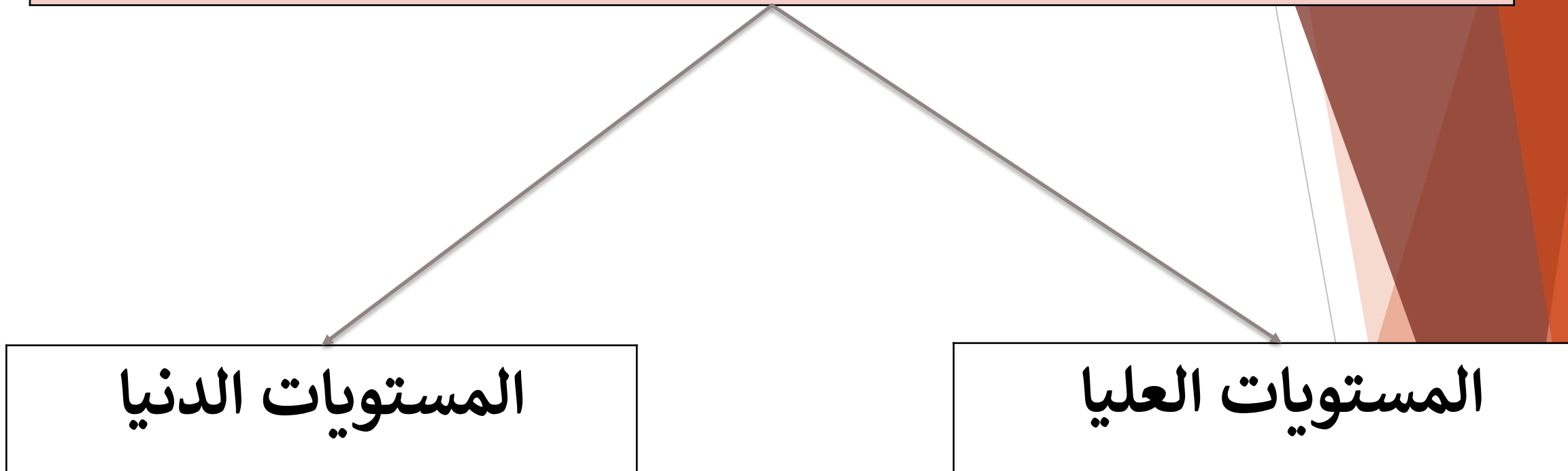
تمثل الكتابة التعبيرية المنتهى الذي تلتقي فيه مختلف التعلّيمات التي اكتسبها المتعلم في مستوياتها الشفهية والقراءة والكتابية، فهي تسهم في تحقيق الكفاية اللغوية على المستوى الكتابي من خلال مجموع المهارات التي يحددها البرنامج الدراسي طيلة مسار التعليم الابتدائي، وتتيح أيضاً تقييد الشفهي وجعله يأخذ موضعاً له في الذاكرة.



نماذج الكتابة التعبيرية



مهارات الكتابة التعبيرية المستهدفة في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي



```
graph TD; A[مهارات الكتابة التعبيرية المستهدفة في المنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي] --> B[المستويات الدنيا]; A --> C[المستويات العليا];
```

المستويات الدنيا

المستويات العليا

الكتابة التعبيرية بالمستويات الدنيا

بناء كلمات بالوصل والإكمال
ترتيب مقاطع الكلمات المدروسة

إنتاج كلمات من الحروف المدروسة

بناء كلمات وإنتاج جملة قصيرة بالإكمال والوصل والترتيب
والاستبدال

بناء كلمات وإنتاج جملتين قصيرتين للتعبير عن صورة أو
أشياء

إنتاج جملتين قصيرتين للتعبير عن مشاعر أو مشاهدات أو
تقديم معلومات عن الطبيعة

إنتاج ثلاث جمل للوصف أو التعبير عن مشاعر أو
أحاسيس

كتابة كلمات كل يوم عن العائلة

إنتاج جملتين عن الدخول المدرسي

الكتابة التعبيرية بالمستويات العليا

توليد الأفكار انطلاقاً من نص الموضوع

التلخيص / تلخيص نص إخباري - نص سردي

التعليق - التعليق على صورة - التعليق على فكرة

التوسع - توسيع فكرة بالشرح / بالأمثلة

التحويل

تكملة نص سردي

تكملة نص حوار - كتابة حوار

كتابة تقرير - كتابة رسالة شخصية - كتابة طلب

كتابة نص إرشادي - إرشادات عن استعمال الأنترنت

التعبير الحر - كتابة مقال

كتابة إعلان - كتابة يومية - كتابة سيرة ذاتية

وصف / مكان - رحلة - شخص - صورة

ملء بطاقة معلومات

كتابة قصة واقعية - كتابة قصة متخيلة

إصدار حكم

الأنماط النصية في الكتابة التعبيرية

ما له علاقة
بنصوص
إبداعية

كتابة نص وصفي

كتابة نص سردي

كتابة نص حوار

ما له علاقة
بنصوص
وظيفية

كتابة مقالة

توسيع فكرة

التلخيص

إصدار الحكم والتعليق

النص الوصفي: مهارة الوصف

الوصف في اللغة: نعت الشيء بما فيه، وهو إظهار الشيء وإبرازه. وفي الاصطلاح: عملية قائمة على نقل الصورة الخارجية/ المادية لحال أو هيئة بإظهارها اعتمادا على اللغة وبأسلوب يتتبع تفاصيل الموصوف تبعاً للهدف المتوخى من الوصف.

الإخبار، الشرح، الاستدلال، الإيهام بالواقعية، التعبير عن الأحاسيس، التصوير، الجمالية

وظائف الوصف

وصف الشخص، وصف الأمكنة، وصف الصور، وصف المشاهد، وصف أشياء..

أنواع الوصف

تقديم الموضوع الموصوف

تحديد عناصر الموصوف

الكتابة التعبيرية
الوصفية

توظيف لغة الوصف: النعوت والأوصاف، الأساليب الوصفية

النص السردي: مهارة السرد

السرد في اللغة هو التتابع والنسج، وفي الاصطلاح، نقل أحداث واقعية أو متخيلة تحركها قوى فاعلة في سياق زمكاني اعتماداً على تقنيات مخصوصة.

أنواع السرد

سرد واقعي

سرد متخيل

مكونات السرد

الراوي، المروي، المروي له

تحديد مادة السرد وموضوعه وسيرورة الأحداث

تحديد الزمان والمكان

اختيار الشخصيات/ القوى الفاعلة

الكتابة التعبيرية السردية

توظيف تقنيات السرد: لغة الحكيم، طريقة السرد، وضعية السارد...

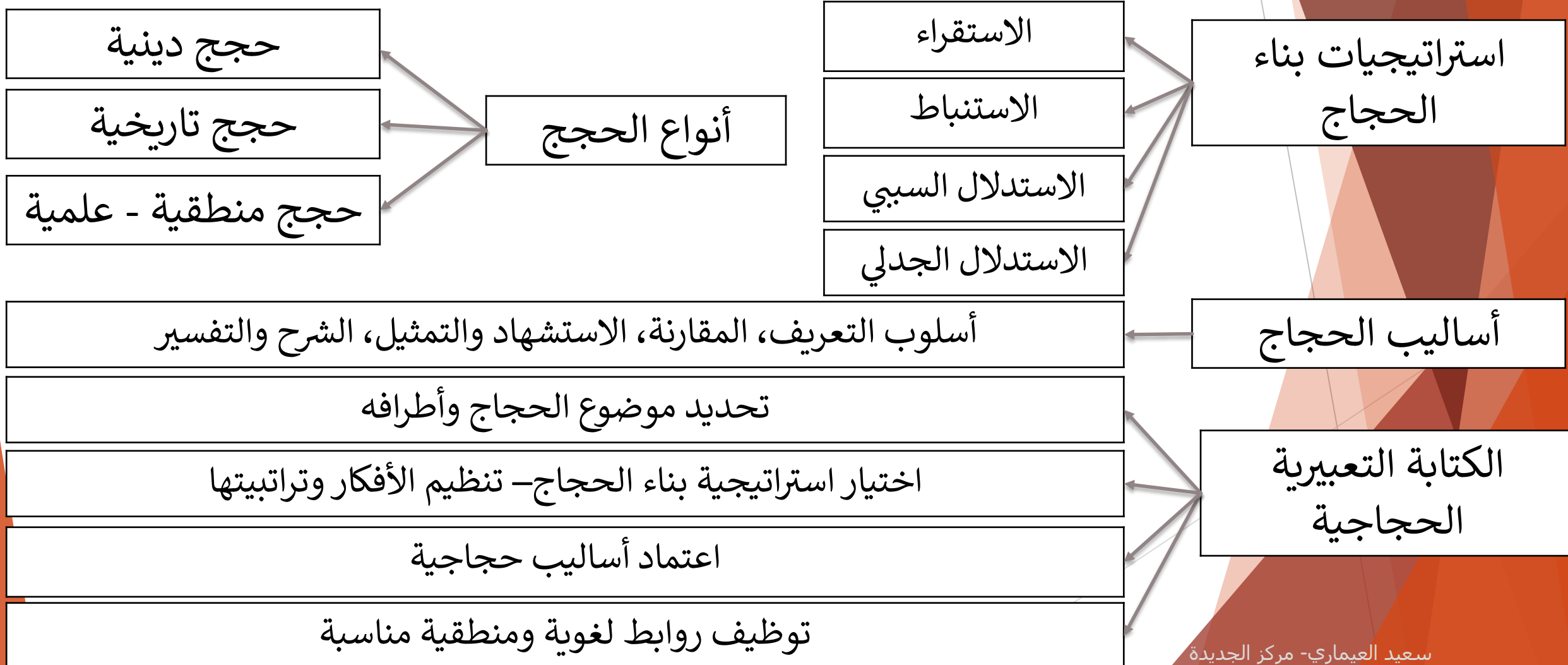
النص الحواري: مهارة الحوار

الحوار في اللغة هو النقاش والجدال، وفي الاصطلاح يقصد به تبادل الكلام بين الشخصيات في قصة أو رواية أو مسرحية



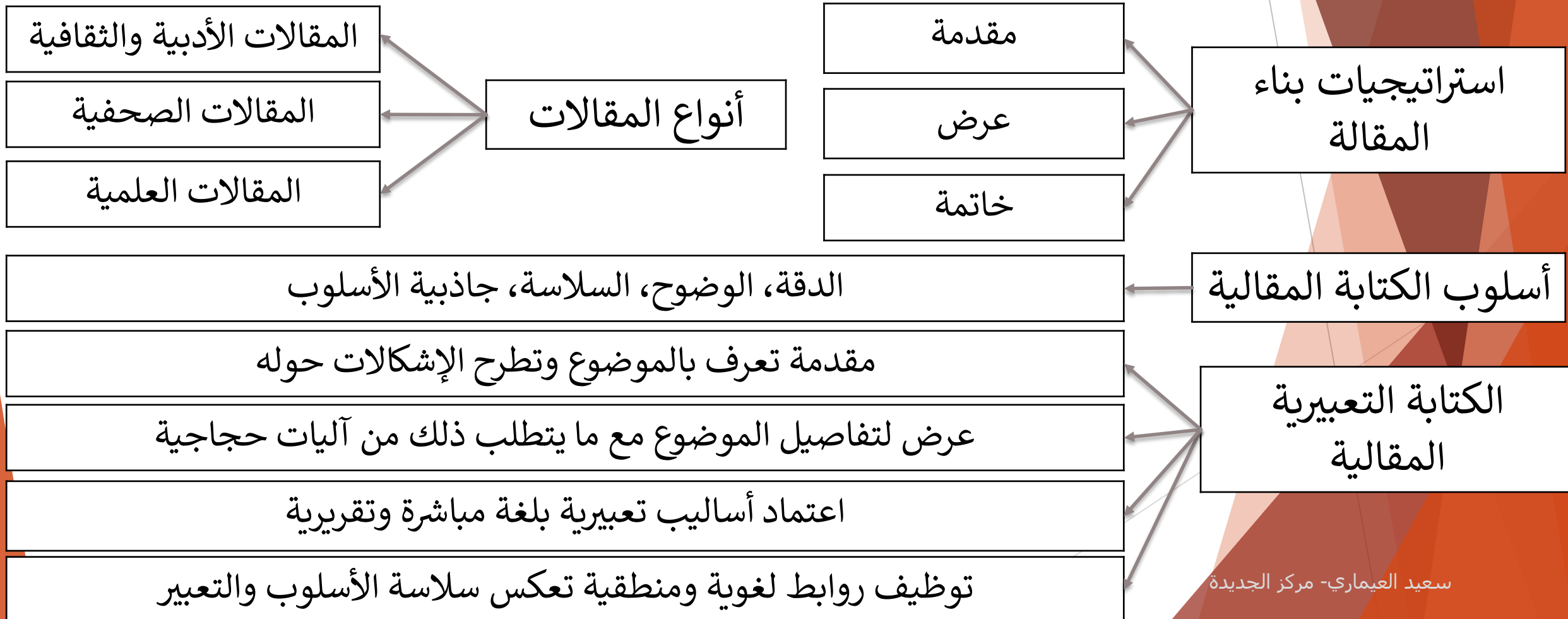
النص الحجاجي: مهارة الحجاج- مهارة الحكم والتعليق

الحجاج في اللغة: من الحجة وهي البرهان أو ما دافع به الخصم. وفي الاصطلاح: مجموع التقنيات الخطابية التي تستعمل لتؤدي بالأذهان إلى التسليم لما يعرض عليها من طروحات



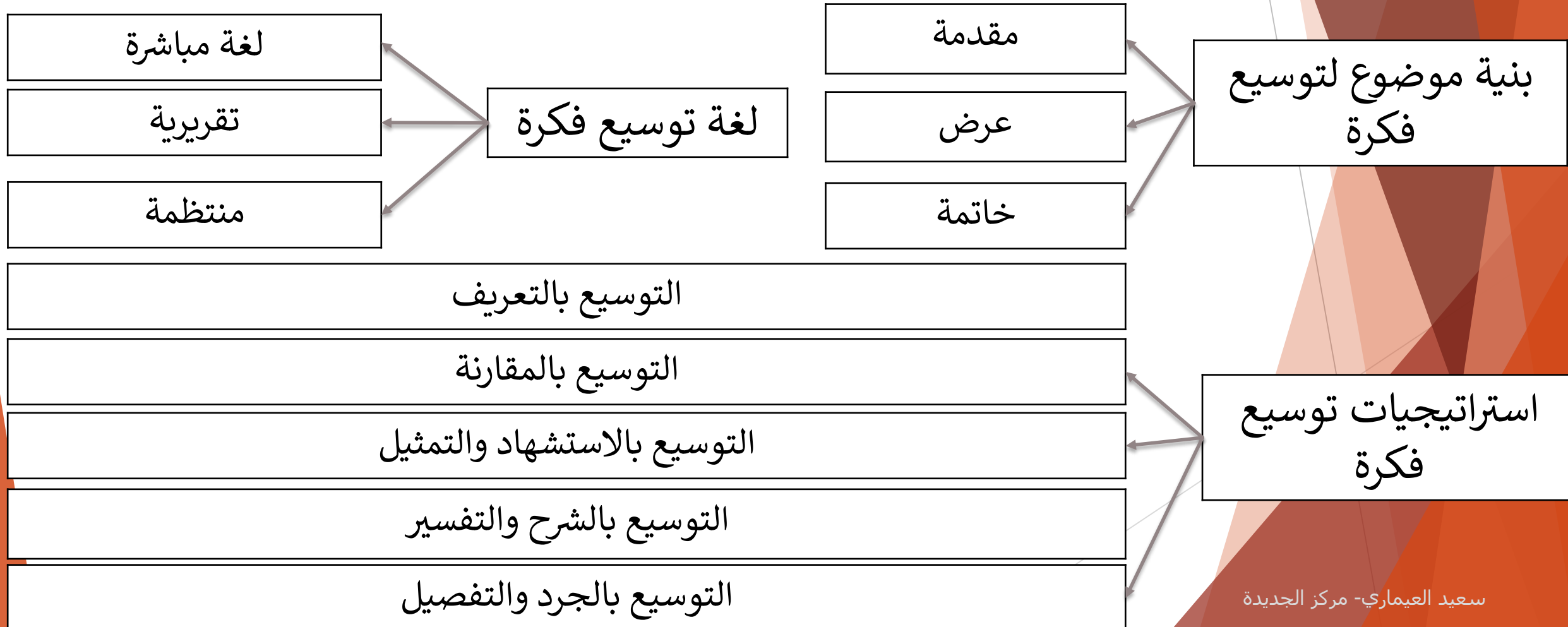
النص المقالي: كتابة مقالة

المقالة في اللغة: القول والمذهب، وهي أيضا في المعجم: بحث صغير في موضوع ما ينشر في صحيفة أو مجلة. وفي الاصطلاح: كتابة نثرية حول موضوع في مجال ما غايتها التعبير عن وجهة نظر، أو توضيح فكرة أو إثارة فضول القارئ.



مهارة توسيع فكرة

يصادف الإنسان مقولات موجزة وأفكاراً عامة قابلة للتوسع والإثراء، وهو ما يتطلب مهارات خاصة تسعف في جعل الفكرة تتفرع وتأخذ شكل الأغصان في الشجرة ذات الجذر الواحد.



مهارة التخليص

يحتاج الفرد إلى التلخيص في كثير من الأحيان، وذلك لما له من دور في اختزال الأفكار وتجنب الإطالة، وكذا لعلاقته بالذاكرة التي تؤثر الاحتفاظ بالأفكار الملخصة الموجزة.

جمع الأجزاء المختلفة للنص الأصلي

ربط الأجزاء بعضها ببعض

التمييز بين الفكرة العامة والأفكار الأساسية والأفكار الجزئية

طريقة التلخيص

اختزال النص في حدود الربع.

استحضار بنية النص الأصلي: المقدمة، العرض، الخاتمة

الحفاظ على تسلسل الأفكار

صياغة الأفكار بأسلوب خاص وليس أسلوب النص الأصلي

تجنب التعليق أو إصدار الحكم غير الواردين في النص الأصلي

متطلبات عملية
التلخيص

مهارة التعليق وإصدار حكم

يقع الإنسان بصدد أفكار وتصورات ومواقف تتطلب منه إصدار حكم أو التعليق على موقف أو فكرة، ولذلك ليس الأمر مجرد انطباع حينما يرتبط ذلك بسياق الكتابة التعبيرية، وإنما يستدعي مهارات قائمة على منهجية ضابطة.

